قرى الضيف

(وصبيح أو قبيح ... قد كفى جلد عميره) .

(ودنينير لدنيا ... بات في ضمن صريره) .

(من رأى عيشي هذا ... عاش لا يطلب غيره) - من مجزوء الرمل - .

ثم يقرأ على أثرها (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) .

وورد نيسابور لحاجة في نفسه فرأى من أهلها جفاء فقال .

(لا تنزلن بنيسابور مغتربا ... إلا وحبلك موصول بسلطان) .

(أو لا فلا أدب يغني ولا حسب ... يجدي ولا حرمة ترعى لإنسان) - من البسيط - .

وقال .

(قال المرادي قولا غير متهم ... والنصح ما كان من ذي اللب مقبول) .

(لا تنزلن بنيسابور مغتربا ... إن الغريب بنيسابور مخذول) - من البسيط - .

وقال في المصعبي .

(أرى صحبة الأشراف صعبا مرامها ... وصحبة هذا المصعبي فأصعب) .

(يذللني فيما يروم اكتسابه ... فأستام عزا بالمذلة يكسب) - من الطويل - .

وقال في موت أبي جعفر الصعلوكي .

(وقد تلفت نفسه الدنيه ... ما كان أولاه بالمنيه) .

(ما أخطأ الموت حين أفنى ... من كان ميلاده خطيه) - من مخلع البسيط - .

وقال لأبي علي الصاغاني من قصيدة .

(لم ألق غيرك إلا ازددت معرفة ... بأن مثلك في الآفاق معدوم)